

(٧٣) التعليق على كتاب الداء والدواء (فصل المحبة المحمودة

والمحبة المذمومة) المجلس السابع والثلاثون

محمد هشام طاهري

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف درسنا في كتاب الداء سواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي لعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى ولا زلتنا في الحديث عن المحبة - 00:00:20
واثرها في الافعال والاعمال والاقوال فنبداً حيث كنا قد وقفنا على قوله فصل ولم ما كانت المحبة جنساً تحته انواع متفاوتة الى اخر
كلامه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف - 00:00:40

الى المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ومشایخنا يا رب العالمين. قال ابن القيم رحمة الله تعالى
فلما كانت المحبة جنساً تحته انواعاً متفاوتاً في القدر والوصف. كان اغلب ما يذكر فيها في حق الله تعالى ما يختص به ويليق -

00:01:00

فيه من انواعها وما لا وما لا تصلح وما لا تصلح الا له وحده. مثل العبادة والانابة ونحوها. فان العبادة لا يصلح الا له وحده وكذا
الانابة. يعني المحبة اسم جنس. اه تحت هذا الاسم انواع. المحبة - 00:01:20

التعبدية تحت المحبة التعبدية انواع. محبة الله عز وجل محبة دين الله عز وجل محبة الشيء لله عز وجل. والمحبة الدنيوية هذا
جنس اخر. والمحبة الطبيعية هذا جنس اخر اذا المحبة النفسية فهذا معنى كلام المصنف ولما كانت المحبة جنساً تحته انواع
متفاوتة في القدر - 00:01:40

والوصف. واغلب ما يذكر فيها في حق الله تعالى. لماذا؟ لأن الاصل في المحبات الشرعية محبة الله عز وجل. ولأن هذا الاصل اذا تقرر
وثبتت كانت العبادة له والانابة اليه صادقة. ومن عرف الله عز وجل حق معرفته واحبه حق - 00:02:10
المحبة فانه يدرك ان العبادة لا تصلح الا له. والانابة لا تكون الا اليه ومن هنا تأمل تأمل العلاقة الوثيقة بين الحمد لله رب العالمين.
الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد - 00:02:40

واياك اهدنا الصراط المستقيم. لأن المحمود الذي هو الكامل في صفاته وذاته يحب والرحمن يحب والمالك يحب. فلما
كان الامر كذلك وجب ان اعبده وجب ان نستعين به نرجع اليه. لا سيما اذا علمنا انه الهادي بهذه المعاني - 00:03:00
كلها مترابطة نعم. احسن الله اليكم. وقد ذكر المحبة باسمها المطلق قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله تعالى
ومن الناس من يتخذ من ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد - 00:03:30
حباً لله. اذا هذا الكلام يفهم من ان المحبة محبة الله عز وجل على قسمين. محبة كاملة عامة هي المحبة المطلقة. تأمل معي ومحبة لا
دون ذلك وهي لا يصح اليمان الا بها. فلو نظرنا الى الاول اية المائدة فسوف يأتي الله بقوم يحب - 00:03:50
ويحبونه اي على وجه الحب المطلق التام الكامل. والثاني ومن الناس من يتخذ من الله انداداً يحبونه كحب الله. والذين امنوا اشد
حباً لله. هذا جنس محبة الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم - 00:04:20

قال رحمة الله تعالى واعظم انواع المحبة المذمومة المحبة مع مع الله التي يسوى المحب فيها بين محبته لله ومحبة للند الذي اتخذ
من دونه واعظم انواعها المحمودة محبة الله وحده. وهذه المحبة هي اصل السعادة ورأسها التي لا ينجو احد - 00:04:40
من العذاب الا بها والمحبة المذمومة الشركية هي اصل الشقاوة ورأسها التي لا يبقى في العذاب الا اهلها. فاهل المحبة الذين احبوا الله

وعبده وحده لا شريك له لا يدخلون النار ومن دخلها منهم بذنبه فإنه لا يبقى فيها منهم احد. ومدار القرآن - 00:05:00

على امري بتلك المحبة ولوازمها. والنهي عن المحبة الاخرى ولوازمها. وضرب وضرب الامثال والمقاييس للنوعين وذكر القبط وذكر

قصص النوعين وتفصيل اعمال النوعين واوليائهم ومعبود كل كل منها واخباره عن فعله بالنوعين - 00:05:20

وان حال النوعين في الدور الثلاثة دار الدنيا دار البرزخ دار القرار القرآن جاء في شأن النوعين. يعني المحبة تنقسم

إلى قسمين من حيث الحكم والمدح والذم. محبة مذمومة ومحبة - 00:05:40

محمود هذا الحب التعبد. المحبة المذمومة الحب التعبد الذي هو حب شيء معه الله جل وعلا على وجه التعب. يحب الشيء كما

يحب الله. وهذه هي محبة المشركين. واصل كل محبة مذمومة فهي متفرعة عن هذا النوع من المحبات - 00:06:00

لان فيها نوع محبة للغير مع الله. واعظم انواع اي انواع المحبة التعبدية المحمودة محبة الله عز وجل. وحده لا شريك له ويتبع ذلك

محبة ما احب. هذه المحبة تعبدية محبة الله - 00:06:30

اصل السعادة ورؤسها. لان من ادركها عاش في لذة في عبادته لذة في طاعته لذة في تركه. لذة في اقدار الله معه. فهذه المحبة اصل

السعادة ورؤسها التي لا ينجو احد من العذاب الا بها. وهذا القدر ورؤسها التي لا ينجو احد من - 00:07:00

الا بهذا القدر ان كان كاما المحبة الكاملة التامة فتحصل النجاة التامة ان كانت ناقصة فتكون هناك اذا كان المحبة موجودة خالصة

لكنها ليست تامة. فيكون المقصود حصول النجاة من العذاب بمعنى الخروج. قال والمحبة المذمومة شركية اصل الشقاوة ورؤسها -

00:07:30

اه هذه مصيبة لو بحثنا في الدنيا وجدنا ان اصل شقاوة الناس بسبب حبهم غير مع الله. احب الجيلان كحبهم

لله ما نظروا الى جعل حبهم لغير الله تابعا. جعلوه مع الله. ولذلك - 00:08:00

نسأل الله السلامة والعافية. هذا النوع من المحبة المذمومة. اهلها مخلدون في النار قال ابن القيم فاهم المحبة الذين احبوا الله

وعبده وحده لا شريك له لا يدخلون النار. اكتب هنا - 00:08:30

اهم المحبة التامة. ومن دخل منهم اهل المحبة الناقصة. بذنبه انه لا يبقى فيها منهم احد. ثم قال ومدار القرآن على الامر بتلك

المحبة ولوازم لو فتشنا القرآن الكريم لوجدنا ان القرآن كله دائر على المحبة اما في - 00:08:50

المحبة المحمودة او في ذكر المحبة المذمومة. او في لوازم المحبة المحمودة او في لوازم المحبة المذمومة. او في مقتضيات او في

ضرب الامثال للمحبة المحمودة والاقيسة. او في ضرب الامثال ونقس المحبة - 00:09:20

او ذكر قصص متعلقة بالمحبة الممدودة او في ذكر قصص متعلقة بالمحبة المذمومة او في تفصيل اعمال اهل المحبة الممدودة او

في تفصيل اعمال اهل المحبة المذمومة القرآن كله راجع الى هذا. ولهذا قال ابن القيم وعن حال النوعين في الدور الثلاث -

00:09:50

حتى الاخبار ما هو حال اهل المحبة المحمودة في الدنيا؟ ما هو حال هالمحبة؟ المحبة ممدودة في الدنيا في البرزخ في الآخرة. ما

هو حال اهل المحبة المذمومة في الدنيا؟ في البرزخ في الآخرة. كل هذا - 00:10:20

موجود في القرآن الكريم. بالتفصيل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى واصل دعوة جميع الرسل من اول اولهم الى اخرهم

انما هي عبادة الله وحده لا شريك له انما هو اصل دعوة راجع الى هو - 00:10:40

اصل دعوة جميع الرسل من اولهم انما هو عبادتهم. انما هي لا غلط. لان الكلمة راجعة الى كلمة اصل. اصل نعم حقيقة الطبعات

الموجودة فيها اشياء غريبة وعجيبة نعم واصل دعوة جميع الرسل من اولهم لاخرهم انما هو عبادة الله وحده لا شريك له. المتضمنة

لكمال حبه وكمال الخضوع - 00:11:00

والذل له والاجلال والتعظيم ولوازم ذلك من الطاعة والتقوى. وقد ثبت في الصحيحين من حديث انس من حديث انس رضي الله عنه

عن النبي انه قال والذى نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. في صحيح البخاري ان

عمر بن الخطاب - 00:11:30

رضي الله عنه قال يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال والذى يبعثك بالحق لانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر. محبة النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً محبة النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً - 00:11:50

منقسمة الى قسمين محبة الكمال ومحبة التمام فهذا اهل الايمان الكمال وعلامة هم في ذلك حرصهم وشدة اتباعهم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بسم الله ما شاء الله وان احدهم يتمنى لو يزول ولده وما وماله كله حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

وهناك من المسلمين من يحب النبي صلى الله عليه وسلم لكن يكون جبه دون الحب الواجب فربما يقدم رغبة نفسه على السنة. وربما يقدم رغبة ولده على السنة. وربما يقدم رغبة زوجته زوجه على السنة وهكذا. هؤلاء اهل محبة النبي صلى الله عليه وسلم المحبة الناقصة - 00:12:40

ربما يقدم بدعته على السنة. هؤلاء محبتهم ناقصة. ولذلك هؤلاء لابد عليهم ان يرجعوا. لما قال عمر الا من نفسه. فعمر عنده ان النبي صلى الله وسلم صار محبوب عنده من ولده ووالده والناس اجمعين. ما بقي الا نفسه. فقال له عمر النبي لا - 00:13:10

تعمل نفسك يعني لابد ان تتحقق هذا المعنى بحيث لا يبقى في قلبك وانت انت وزيري وصاحبى لا يليق هذا المقام. فقال عمر رضي الله عنه والذى يبعثك عقل انت احب الي من نفسي. لما علم ان هذا المعنى يتم به الايمان الكامل حققه مباشرة - 00:13:40

وجعل نفسه تابعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر. نعم. احسن الله اليك قال ابن القيم رحمه الله تعالى فاذا كان هذا شأن محبة عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ووجوب تقديمها على محبة نفس الانسان وهو - 00:14:10

ووالده والناس اجمعين. فما الظن بمحبة مرسله سبحانه وتعالى؟ ووجوب تقديمها على على محبة ما سواه اذا كان محبة النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان تكون اكتر من كل شيء من الولد والوالد والناس يا جماعة - 00:14:30

كيف بمحبة المرسل سبحانه وتعالى لمن حقق هذه المرتبة؟ ندرك ان محبته نحب النبي صلى الله عليه وسلم لله يحب الدين لله يحب الطاعة لله فكيف بمحبتنا لله؟ نعم. احسن الله اليكم - 00:14:50

قال رحمه الله تعالى محبة الرب سبحانه تختص عن محبة غيره في قدرها وصفتها وافراده سبحانه بها. فان الواجب له من ذلك كله ان يكون احب الى العبد من ولده ووالده بل من سمعه وبصره ونفسه التي بين جنبيه. فيكون الله الحق ومحبوده - 00:15:10

احب الي من ذلك كله والشيء قد يحب من من يحب. وشيء قد يحب من وجه دون وجه. وقد يحب من غيره وليس شيء يحب لذاته من كل وجه الا الله وحده. ولا ولا تصلح الالوهية الا له. ولو كان فيهما الة الا الله لفسدتا - 00:15:30

والتألف والمحبة والطاعة والخضوع. هذه مسألة عظيمة ايتها الاخوة. محبة الرب تبارك وتعالى تختص عن غيره حتى المحبات التعبدية الاخرى المحمودة. فمحبة الله مختصة. بالقدر فهي على الاطلاق. وبالوصف فهي على الاطلاق. فكل محبة - 00:15:50

عبودية دون محبة الله تكون بقدر معين. لو زدت فيها ضللت اما محبة الله لا قدر لها. زد فيه ما تشاء. وآلامه ذلك التأله له سبحانه وتعالى. التأله له سبحانه - 00:16:20

وان يفدي الانسان وان يفديه عينه وسمعه وبصره في مقابل محافظة على هذا التأله والتأله. في مقابل المحافظة على هذا التأله والتأله حتى لو ذهب سمعه وبصره على حد الحديث وان كان في سنته مقال لا تشرك بالله شيئاً وان قطعه - 00:16:50

ارباً لكن يغنى عن ما في الصحيحين. من حديث خباب لارات انه كان يؤتى بالرجل في من كان قبلكم فينشر بالمنشار ما يصدح ذلك عن دينه شيء. ما يصدح ذلك عن دينه شيء. ليش؟ حققوا - 00:17:20

المحبة صارت نفوسهم ارواحهم ابدائهم اعينهم ابصارهم رخصية في سبيل تبارك وتعالى. والوجه الاخر ان محبة الله عز وجل من كل وجه. فالله يحب لذاته ولجميل وحسن اسمائهم. ولجميل وكمال - 00:17:40

وتمام صفاته سبحانه وتعالى. ولعظيم افعاله سبحانه وتعالى. ولنعمه التي ان عدناها لا نحصيها. فالله سبحانه وتعالى يحب من كل وجه. وغيره قد يحب لكن من وجه دون وجه. غيره قد يحب لكن بقدر معين - 00:18:10

اما الله سبحانه وتعالى فهو الصمد. فهو محبوب لصمديته. ليس كمثله شيء فهو محبوب لفردانيته. قل هو الله احده. محبوب لكمال في الفردانية له يكفيه كفه احده محبوب لكماله فـ الافعالـ هـا تعلم له - 00:18:40

محبوب اسمائه الحسني سبحانه تعالى. ومن تأمل هذه المعاني ادرك ان اعظم المحبات التعبدية محبة الله تبارك وتعالى. كل محبة
عمرها لا يزيد عن 10:19:00

وعلى الله وصحبه نعم طيب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم هل يحب لكونه بشر؟ لا هل يحب لكونه من ابن ادم؟ هذا معنى من كل

وجه من كل وجه يعني من اينما هل يحب لكونه ابن عبد المطلب مثلا -

ما علاقات عبد المطلب بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

الله رب العالمين

00:20:30 منتبين الى التصوف ان النبي صلى الله عليه وسلم -

تحب هذا الحب - 00:20:50

مکتبہ ملکہ سبب

بردة ولا لابس لها ولا مولود في مكة عشرات الناس مولودين في مكة ولا مدفون في - 00:21:10

المدينه عشرات الناس في المدينه. البهت معنا في وجهه ليودون وجهه؛ العبادات الان اطاعات التي امر الله بها. لاحظ الان العبادة

تحب العبادة. لماذا؟ من واجه أنها تقربك الى الله - 00:21:30

وقد تكون هي ليست محبوبة للنفس. ترجم نفسك عليها. اذا تحب الوجه من وجه كونها مقرية لها نقول كل ما سوى الله فهو يحب من

٥٥٠: وجہ المقصود من الوجه التبعدي . انتہت ۵۰-۵۱

اما الوجه غير التعبدي فهذا بحسبه قد يكون طبعيا قد يكون نفسيا ها قد يكون الفيا لكن غلاة من المتصوفة حملهم هذا الكلام الى ان
00:22:10

00:22:10 قال فائهم كلاما شنعوا اكرم المسجد من ذكري. لكن اخف من -

بعضهم ان بوله ليس بنجس. ايش هذا الغلو اللي ما انزل الله به من سلطان؟ واضح ولا بارك تفضل يا شيخ ونعم احسنت هو الوحد

الحاد ليس لذاته. من ووجه كفره احسنت. من ووجه كفره. لذلك لو اسلموا احبناهم - 30:22:30

ال المسلم يحب الاسلام لو ارتد ها ابغضناه صح ولا لا؟ نعم. يارك الله فيكم سبحانه اللهم انا استعجلت لان عندي حجامة سامحوني -

00:23:00